العلاقات العراقية – المصرية بعد عام ٢٠٠٣

أ.م.د. منى حسين عبيد
مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية/جامعة بغداد
Muna_2205@yahoo.com

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٠/٢/١٦
تاريخ القبـــول : ٢٠٢٠/٣/١٠

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

المستخلص :

حدث تحول مهم في طبيعة العلاقات العراقية –المصرية اذ سعت الحكومات العراقية التي تشكلت بعد عام ٢٠٠٣ الى اعادة العلاقات مع العديد من الدول العربية ومنها مصر، بعد ان كانت تلك العلاقات تمر بحالة من عدم التوازن، ولاسيما في حقبة الستينيات حينما اقدمت مصر على موافقتها على مشروع روجرز(Rogers) للسلام مع اسرائيل وحتى حقبة السبعينيات عندما وقعت مصر اتفاقية كامب ديفيد(Camp David) في العام ١٩٧٨ والذي اثر سلبا في علاقة البلدين وبالرغم من التحسن الذي طرأ على تلك العلاقات في الحرب العراقية الايرانية وموقف مصر الداعم للعراق. الاّ ان ذلك التحسن لم يستمر طويلا اذ سرعان ما وقفت مصر بالضد من العراق اثر اجتياحه الكويت في بداية التسعينيات مما ادى ذلك الى تدهور العلاقات بين البلدين، الاّ انه بعد عام ٢٠٠٣ شهدت العلاقات بين البلدين نقلة نوعية، ولاسيما، في الجانب السياسي، وشهدت العلاقات الاقتصادية أيضًا، تطورا ملموسا، اذ وصل حجم التبادل التجاري بين البلدين الى مليارات الدولارات. مما يدل ذلك على عمق العلاقات التي ربطت كلا البلدين.

الكلمات المفتاحية: – مصر،العراق،الحكومات العراقية،العلاقات الاقتصادية

Summary of Iraqi - Egyptian Relations after the Year 2003

Assist. Prof. Mona H. Obaid (Ph.D.)

Strategic and International Studies Center / University of Baghdad

Abstract

There has been an important shift in the nature of Iraqi-Egyptian relations as Iraqi governments formed after 2003 tried to restore relations with many Arab countries, including Egypt. Especially, when these relations were going through a state of imbalance, mainly during the era of the Sixties as Egypt agreed to the Rogers Peace Project with Israel until the Seventies era when Egypt signed the Camp David agreement in 1978, which negatively affected the relationship between the two countries. Despite the improvement of these relations during the Iranian-Iraqi war and Egypt's position of supporting Iraq, this improvement did not last long, as Egypt quickly stood against Iraq after invading Kuwait in the early 1990s, which led to the deterioration of relations between the two countries. However, after 2003, relations between the two countries witnessed a qualitative shift particularly on the political side. Economic relations have also witnessed a significant development as the volume of trade exchange between the two countries amounted to billions of dollars. This indicated the depth of the relations that linked both countries.

Key words: - economic relations, Egypt, Iraq, Iraqi governments,

مقدمة

ارتبط العراق بعلاقات قوية مع العديد من الدول العربية، وتعد مصر من اهم الدول العربية، فكلا البلدين يتمتعان بتاريخ حضاري يمتد الى الاف السنين، اذ كان كلا البلدين من المؤسسين لجامعة الدول العربية والتي أسهما من خلالها في حل جملة من القضايا التي شهدتها المنطقة العربية ولاسيما خلال حقبة الاربعينيات والخمسينيات والستينيات وبالرغم من ذلك شهدت تلك العلاقات تراجعا خلال حقبة السبعينيات بسبب موقف الدول العربية الرافضة لاتفاقية كامب ديفيد والتي وقعتها مصر مع اسرائيل عام١٩٧٨، مما انعكس ذلك سلبا على الجانب الاقتصادي بين البلدين والذي انخفض الى أدنى مستوياته.

إلاّ أنّ تلك العلاقات شهدت نوعا من التحسن خلال حقبة الثمانينيات، **حيث** قدمت مصر دعمها الكامل للعراق خلال الحرب العراقية – الايرانية (١٩٨٠–١٩٨٨)، وبالرغم من العلاقات القوية التي ربطت البلدين الا ان مصر كانت من الدول الرافضة لدخول العراق الكويت خلال حقبة التسعينيات، كما كانت من الدول التي رفضت الحصار الاقتصادي الذي كان مفروضاً على العراق.

واثناء الاحتلال الامريكي للعراق، كان الرفض لمبدأ الغزو والاعمال العسكرية هو السمة الغالبة على الموقف المصري، الا ان ذلك لا يعني ان مصر لم تقدم تسهيلاتها، بل العكس من ذلك، اذ سمحت للقوات الامريكية باستخدام قناة السويس اثناء عملية احتلالها للعراق.

بعد عام ٢٠٠٣ ونتيجة للسياسة الخارجية العراقية والتي انفتحت من خلالها على العديد من دول الجوار العربي تمكنت من اعادة علاقتها مع مصر وعقد العديد من الاتفاقيات السياسية والاقتصادية وحتى الثقافية، كما ارتقت العلاقات الى مستوى الزيارات المتبادلة بين مسؤولي البلدين.

وبالنظر إلى طبيعة العلاقات التي ربطت كلا البلدين والتي تعود الى عمق التاريخ وتطورها بعد الاحداث التي مر بها العراق، ولاسيما، بعد عام ٢٠٠٣ فقد اعتمد المنهج الوصفي لوصف طبيعة

العلاقات بين البلدين فضلا عن اعتماد المنهج المقارن لمقارنة سياسةً للأنظمة السياسية في كلا البلدين.

اولا: –طبيعة العلاقات العراقية–المصرية قبل عام ٢٠٠٣

فتحت ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ افاق للتعاون بين العراق ومصر وكان للاتفاقية التي عقدت بين البلدين في ١٩ تموز عام ١٩٥٨ اهمية بارزة للتنسيق في كافة المجالات العسكرية والاقتصادية والثقافية، وتم تبادل الزيارات الرسمية والشعبية على نطاق واسع، كما تم تبادل السفراء(الحمداني،٢٠٠٨،ص١٤١)(Al–Hamdani ،2008 ، p. 141)،ولكن ما لبثت ان توترت العلاقات بين البلدين على اثر مطالبة العراق بضم الكويت عام ١٩٦١ ووقوف مصر الى جانب الكويت(الحمداني،٢٠٠٨،ص١٥٢) (Al–Hamdani ،2008 ، p. 152)،وما زاد العلاقات سوءا بل ووصلت حد القطيعة الدبلوماسية توقيع مصر لاتفاقية كامب ديفيد في العام ١٩٧٨ ،وانعكس ذلك سلبا على الجانب الاقتصادي مما ادى الى انخفاض مستوى التبادل التجاري والثقافي والفني بين البلدين(الشهواني،٢٠١١،ص٢٨١) (Shahwani , 2011، p. 281)، الا ان العلاقات اخذت بالتحسن خلال حقبة الثمانينيات ،عندما ابدت مصر دعمها الكامل للعراق خلال الحرب العراقية الايرانية١٩٨٠–١٩٨٨،ونتيجة لذلك الدعم عمل العراق وبشكل ايجابي على اعادة مصر الى الصف العربي بعد القطيعة التي فرضت على مصر نتيجة توقيع اتفاقية كامب ديفيد(Camp David) عام ١٩٧٩ ،فقد كان للعراق دورا مهما ومؤثرا في اتخاذ ذلك القرار،،فضلا عن ضم مصر الى مجلس التعاون الخليجي الذي تم التوقيع على ميثاقه في بغداد في شباط من العام١٩٨٩ (ابو عامود ،١٩٨٧ص ١١٧)(Abu،Amud,1987, p.117)الا ان تراجعا حدث في علاقة البلدين وتحديدا بعد دخول العراق الكويت في الثاني من اب ١٩٩٠،اذ وقفت مصر الى جانب قوات التحالف الغربي للمشاركة في الحرب على العراق ،واستمرت العلاقات على وضعها حتى عام ١٩٩٧ ،حيث عدلت الحكومة المصرية موقفها الرسمي من العراق بعدما ادركت خطورة الحصار المفروض على العراق، واخذت الدعوات والمبادرات الشعبية المصرية تؤكد بضرورة رفع الحصار عن العراق، (الهادي ،١٩٩٨،جريدة الأهرام)

(Al –Hadi ،1998، newspaper Ahram)وبذلك فقد تفاعلت السياسة الخارجية المصرية مع القضية العراقية من خلال مواقفها الاتية :

اولا: يتمثل في موقفها الذي بدأ بعد حرب التحرير في العام ١٩٩١، وحتى قمة الإسكندرية في العام١٩٩٤، وفيها ناشد الرئيس المصري حسني مبارك الكويت بلم الشمل العربي، لاسيما بعد انتهاء الحرب، وعودة الكويتيين لأراضيهم، وإعادة أعمار الكويت (رجب،٢٠٠٩، ص٧٥) (Rajab ،2009 p. 75)

ثانيا: بدأ هذا الموقف بعد حرب التحرير في السنة ١٩٩١، وحتى قمة الإسكندرية في السنة ١٩٩٤، وفيها ناشد الرئيس مبارك الكويت بلم الشمل العربي، خاصة بعد انتهاء الحرب، وعودة الكويتيين لأراضيهم، وإعادة أعمار الكويت. ولقـــد أشار الرئيس مبارك إلـــى انه ليس من السهل إن تطلب منهم إن يمدوا أيديهم للمصافحة، وان يقوموا بذلك خلال سنتين أو ثلاثة. ولكنه أكد على انه يطلب منهم عدم الانتظار عشرة أعوام (رجب،٢٠٠٩، ص٥٧,) (2009 p. 75 Rajab)

وظلت الدبلوماسية المصرية خلال المدة من ١٩٩١– ١٩٩٤، وهي تحاول جاهدة مؤازرة الشعب الكويتي، وأعلن الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج تكوين قوات خليجية بمشاركة مصر وسوريا للدفاع عن المنطقة، وهو ما عرف بـــ (إعلان دمشق)وقد تم عقد خلال المدة من ٥–٦ اذار ١٩٩١ وضم الدول الخليجية العربية الست ومصر وسوريا، وظلت الجهود المصرية المكثفة لتفعيل هذا الإعلان ولكن بعض الدول الخليجية فضلت الحماية الأمريكية للمنطقة، وذلك ما رفضته مصر بشدة، واستمرت القيادة المصرية بمناشدة القيادة العراقية بالاستجابة للقرارات الدولية لرفع العقوبات عن الشعب العراقي،وفك الحصار الذي يعيش فيه، وتنتهي هذه المدة بدعوة مصر لعقد قمـــة الإسكندرية التـــي ضمت : مبارك وحافظ الأســـد والملك فـــــهد في ٢٨ / ١٢ / ١٩٩٤.(العارضي ،٢٠١٦، ص٦١)(2016، Al–Aridi 61 .p)

ثالثا: والتي امتدت من ١٩٩٥ –الى ٢٠٠١، والتي تتمثل في محاولة رفع المعاناة عن الشعب العراقي، ومناشدة المجتمع الدولي لفك الحصار الاقتصادي، وتخفيف العقوبات ومخاطبة دول الخليج لطي ملفات الماضي، وترك الخلافات، وتحقيق المصالحة العربية، ورأب الصدع.

ومن هنا نرى: إن الرئيس مبارك يقول:"إن مصر ترى: إن الشعب العراقي هو الذي يتأثر بهذا الحصار، ولابد أن يبحث المجتمع الدولي عن وسيلة لرفع المعاناة عن الشعب العراقي الذي نتعاطف معه جميعا، فهو شعب يريد إن يعيش بسلام، وليس له جريرة فيما حدث، وهو في النهاية شعب عربي ينتمي إلى الأمة العربية"، وأكد مبارك في محادثته مع الرئيس الأمريكي السابق (بيل كلينتون) (Bill Clinton) على أهمية العمل من أجل رفع المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق، كما طالب بتحرك سريع لتوفير متطلبات الحياة لأبناء هذا الشعب.

رابعا: أكدت مصر على رفض التدخل في الشؤون الداخلية للدول، وحرصها على استقرار الشعوب العربية، إذ اكد مبارك على تغيير النظام العراقي قائلاً: (هذا مبـــــــــدأ لم يتغير عندي، أي رئيس دولة من شأن شعبه وحده إن يغيره ولا أوافق إطلاقا على إن تنقل أي قوة لإزاحة أي رئيس دولة)، وعندما كان (جورج بوش)(George Bush) الابن في الحكم تردد كلام عن دخول الأميركيين العراق لإسقاط نظام الحكم، وقلت (لبوش) محذرا : " أنا سأدين هذا الإجراء، لأنه مرفوض، وأثاره ستكون فظيعة في المنطقة ". (نافعة، حسن ،٢٠٠٣) (Hassan, Nafia، 2003)

شعرت مصر بالتخوف من جراء الغزو العراقي للكويت، قد يؤدي ذلك الى احتمالية فقدان مصر مكانتها الإقليمية اذ ما سيطر العراق على ثروات الكويت، مما يشكل خللاً في التوازن المصري – العراقي، أما المصالح الاقتصادية، فخشيت مصر من عودة العمالة المصرية التي كانت موجودة في كل من العراق والكويت، أما امنيًا، فكانت تخشى من الوجود العسكري الأجنبي في المنطقة لما يمثله من تهديد لأمن البحر الاحمر.

وأشار تقرير (بنيامين جيلمان)(Benjamin Gilman) رئيس لجنة العلاقات الدولية بمجلس النواب الأمريكي في مطلع نيسان من العام ١٩٩٧، إلى إن هناك تعارضا بين السياسة الأمريكية والسياسة المصرية بشأن الشرق الأوسط، لاسيما محاولات مصر المتكررة لإعادة العراق إلى الصف العربي، ومعارضتها المستمرة للموقف الأمريكي من العراق في الأمم المتـــــــحدة، وهذا مـــــا أعلنه مبارك في خطابه يوم ٢٣ اذار ٢٠٠٣، بقوله: (أوكد على معارضة مصر للتدخل العسكري الأمريكي في العراق)(ابراهيم،٢٠٠٩،ص٣٠)(Ibrahim, 2009, p30).وكانت بالأجماع المؤسسات السياسية والثقافية والدينية ومنظمات المجتمع المدني رافضة لمسألة التدخل العسكري الأمريكي للعراق.

ثانيا: –موقف مصر من الاحتلال الامريكي للعراق ٢٠٠٣

مثل غزو التحالف الدولي للعراق تحدياً كبيرا للسياسة المصرية، لاسيما معارضة مصر من حيث المبدأ في استخدام القوة لفض النزاعات الدولية (محيو ،٢٠١٠، ص٢٦٢) Mahyou,2010 (p. 262) ومما زاد تعقيد الموقف المصري هو: إنّ القوة العظمى الوحيدة في العالم اي الولايات المتحدة الامريكية تستطيع منع هذا الغزو. وفي الوقت ذاته لم ترغب مصر بالمغامرة بمستقبل علاقاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية، لان العلاقات الثنائية بين مصر والولايات المتحدة تعد إستراتيجية بكل المعاني، ولها تأثيراتها في الكثير من أوجه الحياة المصرية. وعليه فقد كان الرفض لمبدأ الغزو والاعمال العسكرية هو السمة الغالبة على الموقف المصري، ومنع تصاعد وتيرة الاحداث، والتصعيد الامريكي للحرب، اذ عمدت القيادة المصرية الى عدة تحركات من اجل منع نشوب الحرب اذ اجرى الرئيس المصري السابق محمد حسني مبارك عدة مباحثات ولقاءات مع مسؤولين دوليين واقليميين ومنها مع عبد الله غول وزير الخارجية التركي في كانون الثاني (٢٠٠٣) وذلك لبحث تطورات الازمة العراقية (البستكي،٢٠٠٣، ص١٢٣). (Al-Bastaki 2003، p. 123) حينذاك، واعقبها بمدة قصيرة قيامه بجولة اوربية شملت كل من المانيا وفرنسا لبحث الموضوع ذاته ،كما شاركت مصر في اجتماع لدول الجوار العراقي والذي عقد في كانون الثاني٢٠٠٣من اجل العمل على ايجاد حل سلمي للازمة العراقية. كما احتضنت القاهرة اجتماع

وزراء الخارجية العرب في ١٥ شباط ٢٠٠٣ ،وتبنى خلاله قرار لدعوة الدول العربية الى عدم تقديم اي تسهيلات من اي نوع قد يعد عملا عسكريا ضد العراق، كما عبر الرئيس المصري حسني مبارك في خطابه في القمة العربية التي عقدت في شرم الشيخ في اذار ٢٠٠٣ عن الموقف الرسمي للحرص على سلامة العراق ومصالح شعبة والاحتكام الى الشرعية الدولية، وايضا لإعطاء المهلة الزمنية للعراق لأثبات حسن نياته، وقد تبلور عن تلك القمة انشاء لجنة سداسية تعمل على التشاور مع الولايات المتحدة الامريكية والعراق من اجل التوصل الى حل سلمي للازمة(حنفي، ٢٠٠٣، ص٧٧)((Hanafi ,2003 ،p. 77)

كما القى حسني مبارك عشية بدء الغزو خطابا جاء فيه: ان مصر قد طالبت من البداية بحل الازمة العراقية سلميا، مع التأكيد على المحافظة على سلامة العراق ووحدة اراضيه ويمكن القول ان الموقف المصري من الازمة العراقية يتبلور في الآتي (العارضي ،٢٠١٦، ص١٦٨-١٦٩) (Al- Ardi،2016 pp. 168-169)): -

١-الالتزام بالشرعية الدولية، الامر الذي قاد عمليا الى الالتزام بكل القرارات التي اصدرها مجلس الامن، سواء اكان ذلك من اجل العقوبات الدولية على العراق ام قرار النفط مقابل الغذاء ام نزع اسلحة الدمار الشامل، والقضاء على برامجها ان كانت موجودة.

٢-وجوب التعامل مع الازمة العراقية بموضوعية وشفافية بما يحقق مصلحة العراق ويكفل في الوقت ذاته التزام العراق بأحكام الشرعية الدولية المتمثلة في قرارات مجلس الامن ذات الصلة.

٣-إن يتم التعاون مع هذه القضية في نطاق الأمن الجماعي الدولي الذي نص عليه ميثاق الأمم المتحدة وفقا لقواعد القانون الدولي وإحكامه وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

٤-إن المنطق الأساس الذي يحكم تعامل المجتمع الدولي مع هذه القضية يكمن في: الحفاظ على سيادة العراق وسلامته الإقليمية ووحدة أراضيه، بعدها جزء لا يتجزأ من الأمة العربية، مع العمل على رفع المعاناة عن شعب العراق الذي طالت معاناته كثيرا (الهمالي، ٢٠٠٨، ص٤١) (Al-Hamali,2008 p. 41)

٥-إن التحقق من قرارات العراق في مجال أسلحة الدمار الشامل وتدميرها هو جزء لا يتجزأ من الجهد الدولي الهادف لإنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في منطقة الشرق الأوسط، وذلك وفقا لإحكام الفقرة (١٤) من قرارات مجلس الأمن رقم (٦٨٧)، والصادر في نيسان من السنة ١٩٩١، والقرارات الأخرى ذات الصلة التي تعتمدها الأمم المتحدة سنويا، والتي لم تلق المتابعة الكافية لوضعها موضع التنفيذ الفعال، إلا فيما يتعلق بقدرات العراق في هذا المجال.

٦-رفض أي محاولة للتدخل في تغيير أنظمة الحكم بالقوة، انطلاقا من إن نظام الحكم هو شأن داخلي تختص به كل دولة، ويؤخذ بنظر الاعتبار خصوصياتها الثقافية والدينية والاجتماعية، وتطورها السياسي والاقتصادي دون أي تدخل خارجي من أجل نمط وأنموذج بعينه.

٧-إن يتم التعامل مع قضايا منطقة الشرق الأوسط في أطار متكامل لا يرتكز على قضية دون أخرى، وعلى نحو تسهم عن طريقه المواقف العربية الجماعية في صياغة التوجه الدولي نحو تسوية هذه المشكلات، وعلى رأسها: القضية الفلسطينية (فتحي، ١٩٩٦ص١٩٨ -١٩٩) (Fathi، 1996، pp. 198-199).

الا انه وبالرغم من الموقف المصري الرافض للغزو والاحتلال الامريكي للعراق، الا انها وافقت على فتح قناة السويس امام القطع البحرية الامريكية والبريطانية بحجة ان مصر ملتزمة باتفاقية القسطنطينية (العارضي ،٢٠١٦ ص١٦٦-١٦٧(Al- Ardi ،2016 pp. 166-167)

ثالثا: - العلاقات العراقية-المصرية بعد عام ٢٠٠٣

-العلاقات السياسية:

بعد الاحتلال الامريكي للعراق عام٢٠٠٣ اخذ العراقيون يتطلعون لإقامة علاقات مع العديد من الدول العربية المجاورة، لاسيما، تلك التي تربطها مع العراق روابط استراتيجية وحضارية، وعملت جاهدة الى اعادة العلاقات الى سابق عهدها.

وبالرغم من ان بعض الدول العربية بقيت مترددة في اعادة علاقاتها مع العراق وذلك بسبب وجود الاحتلال داخل اراضيه وكونه دولة لا تتمتع بالسيادة الكاملة ولكن بعد تشكيل الحكومة العراقية الجديدة والتحسن الملحوظ في الجانب الامني الى جانب الضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة تجاه العديد من البلدان العربية ومنها العراق؛ استطاعت الحكومة العراقية فتح صفحة جديدة مع تلك البلدان ومنها مصر (المصرية ، ٢٠١٣ http://www.sis.gov.eg) Egyptian, 2013 http://www.sis.gov.eg))، التي كان لها موقف ملحوظ في القمة التي عقدت في الثالث من حزيران عام (2003في شرم الشيخ والتي شارك فيها ما يقارب خمس دول عربية) مصر والسعودية والاردن والبحرين وفلسطين(الشهواني،٢٠١١،ص٢٨٣-٢٨٤) (283-284 Shahwani ،2011،pp.)

وعلى اثر ذلك التحسن في علاقة البلدين قام اياد علاوي رئيس الحكومة العراقية آنذاك بزيارة مصر في اواخر شهر تموز عام٢٠٠٤ والذي تم استقباله من قبل حسني مبارك الذي هنئه بمناسبة تشكيل الحكومة العراقية الجديدة وابدى استعداده لتقديم الدعم اللازم للحكومة العراقية وفي شتى المجالات السياسية والاقتصادية والامنية، ومع ذلك التحسن الملحوظ الذي طرأ في الساحة السياسية العراقية.(خميس ، ٢٠٠٩ ،ص١٨) (Khamis, 2009, p. 18) فقد اقدمت مصر على عقدها المؤتمر الدولي للمدة ٢٢-٢٣ تشرين الثاني ٢٠٠٤ لدعم العراق وكان ذلك المؤتمر من الاهمية اذ ضم مجموعة الدول الثمانية (الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والمانيا وفرنسا وايطاليا وكندا واليابان وروسيا الاتحادية) وكذلك هولندا التي كانت تتولى رئاسة الاتحاد الاوربي فضلا عن مصر الدولة المضيفة، والدول المجاورة للعراق (الكويت والاردن وسوريا وتركيا وايران) فضلا عن العراق، كما حضر ممثلون عن صندوق النقد الدولي والامم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي والاتحاد الاوربي .ووافقت الدول المشاركة في نادي باريس في الايام التي سبقت انعقاد المؤتمر على اعفاء ما يزيد على ٨٠% من ديون اعضائه على العراق(المصرية، ٢٠١٣(http://www.sis.gov.eg Egyptian, 2013 (http://www.sis.gov.eg) ،كما اقدمت مصر على خطوة في غاية الاهمية وذلك بترأسها للمؤتمر الوزاري الدولي الذي عقد في بروكسل في حزيران من العام 2005 والذي اكدت فيه

مصر من خلال وزير خارجيتها بتقديم كافة اشكال الدعم للشعب العراقي من خلال العمل على بناء مؤسساته المهمة فضلا عن دعم صانع القرار العراقي واهمية ان تشارك كافة المكونات العراقية في عملية صنع القرار وذلك بهدف تحقيق الامن والاستقرار للشعب العراقي.

وعلى اثر ،نجاح مؤتمر شرم الشيخ الذي عقد في المدينة ذاتها في العام 2007 والذي ضم وزراء خارجية دول الجوار فقد عملت القاهرة على تقديم كافة انواع الدعم للعراقيين (الشهواني ،٢٠١١،ص٢٨٥) ،(Shahwani, 2011, p. 285))(285 وكان الهدف من تلك الوثيقة اقامة شراكة جديدة مع المجتمع الدولي ووضع اطار عمل بغية تحقيق الرؤية الوطنية للعراق والرامية الى ترسيخ دعائم قيام دولة ديمقراطية موحدة يسودها الامن والاستقرار ويتمتع جميع مواطنيها بحقوق وواجبات متساوية وارساء اقتصاد ينعم بالازدهار وقاعدة انتاج متنوعة قادرة على توفير متطلبات التنمية المستدامة وفقا لعوامل السوق ومنفتح على العالم ومندمج معه ومع الاقتصاديات الاخرى في المنطقة، كما هدف العهد الدولي الى خلق ديناميكية من الاجماع الوطني والدعم الدولي يعزز بعضها بعضا، وهذا ما بينه نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي في اثناء زيارته الى القاهرة مطلع حزيران ٢٠٠٧ ولقائه بوزير الخارجية المصري (احمد ابو الغيظ موضحا ان التكامل بين العهد الدولي والعهد الوطني مطلوب لإنقاذ العراق من المحنة والمأزق الذي يمر به(العلاقات العراقية– المصرية، http://www.marefa.org) Iraqi–Egyptian Relation ((http://www.marefa.org

بعد النجاح الذي حققته الحكومة العراقية ولاسيما في الجانب الامني واقدامها على اعمار ما دمرته الحرب بدأت مصر تبدي مساعيها لتمتين العلاقات وتطويرها مع العراق وكان لزيارة وزير الخارجية المصري على رأس وفد كبير في تشرين الاول ٢٠٠٨ دليل على مدى التطور الذي شهدته العلاقات العراقية – المصرية ،بدليل الخطوات التي ابدتها مصر فيما يخص فتح سفاراتها في بغداد وتشكيل لجان مشتركة لوكلاء الوزارات الخاصة بكلا البلدين .كما تم عقد عدد من المذكرات والبروتوكولات ومنها مذكرة التفاهم التي تم التوقيع عليها في تموز عام(٢٠٠٩)

والخاصة بالتعاون الثنائي وضرورة تعميق الحوار الاستراتيجي بين البلدين(خميس ، ٢٠٠٩ ،ص١٩)(Khamis، ٢٠٠٩، p. 19).

-تطور العلاقات بين البلدين

أخذت العلاقات العراقية – المصرية تأخذ منحنى اخر إثر الاستقرار الذي شهده العراق ولاسيما بعد عام ٢٠٠٦ حيث اقدمت مصر على توقيع العديد من الاتفاقيات والبروتوكولات بهدف تمتين العلاقات وشملت كافة الميادين السياسية والاقتصادية وحتى الثقافية ايضا. كما اكدت على حرصها الدائم في المحافظة على وحدة الاراضي العراقية ودعمها المستمر للعملية السياسية ولكافة الاطياف العراقية.

وكان لزيارة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي خلال المدة ٢٠-٢١ كانون الاول ٢٠٠٩ أثرها في تمتين العلاقات السياسية بين البلدين والتي على أثرها تم التوقيع على العديد من المذكرات التي شملت مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية. هذا الى جانب استعداد مصر الدائم للوقوف الى جانب العراق. (العلاقات العراقية- المصرية،http://www.marefa.org)

(Iraqi-Egyptian Relation http://www.marefa.org) ونتيجة للتطور الملموس في علاقة البلدين توصلت الحكومتان المصرية والعراقية الى ضرورة تنفيذ الاتفاقيات الموقعة بين البلدين ومن اهمها مد انبوب النفط العراقي عبر الاردن وضرورة الغاء الاجراءات الامنية لدخول العراقيين لمصر واهمية عودة العمالة المصرية الى العراق، الى جانب ذلك فقد اتفق البلدان على ضرورة ايجاد الحلول لكافة المشكلات والصراعات التي تشهدها المنطقة العربية وضرورة ايجاد حل سلمي للازمة السورية فضلا عن ذلك فقد تم معالجة مسألة الديون المصرية حيث اكد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي على اهمية ايجاد حل مناسب لتلك المسألة وضرورة غلق ذلك الملف اذ قال"اننا سنباشر من اليوم ومن خلال الوزراء المعنيين بين الجانبين بهذا الموضوع والنقاش بحل هذه المسألة من خلال ايجاد الضمانات القانونية، لأننا نحتاج إلى غلق جميع الملفات العالقة بين البلدين للانطلاق بعملية التعاون في عملية البناء والاعمار)" (المالكي ، http://elkashif.net) (Maliki-Al ،http://elkashif.net) الى جانب ذلك عبرت مصر عن

اصرارها لبناء علاقات اقتصادية بين البلدين واهمية التعاون في كافة المجالات ولاسيما التجارة والاعمار والسياحة وكذلك النفط والاعمار كما اكد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي بان السوق العراقية مفتوحة امام رجال الاعمال المصريين وسيتم توفير كافة التسهيلات لهم داخل الاراضي العراقية وعلى اثر ذلك اقدمت مصر في العام (2010)على فتح قنصليتين واحدة في البصرة والثانية في اربيل) (المالكي ، http://elkashif.net) (http://elkashif.net، Al-Maliki)

-العلاقات الاقتصادية:

يعد الاقتصاد المصري ـــــ العراقي من ضمن أكبر الاقتصادات العربية واكثرها انفتاحا على العالم الخارجي، فعلى ضوء بيانات التقرير الاقتصادي العربي الموحد، فان الناتج المحلي الاجمالي لمصر قد بلغ (٢٧١,٤) مليار دولار بالأسعار الجارية لعام٢٠١٣، وبذلك فهو يأتي في المرتبة الثالثة عربيا. في حين بلغ الناتج الاجمالي للعراق نحو (١٩٥,٣) مليار دولار، وقد جاء بالمرتبة السادسة عربيا من العام نفسه وساعد هذا الحجم الكبير للاقتصاد المصري والعراقي على زيادة التأثير في الاقتصادات العربية (الموحد،٢٠١٤، ص٣٣٤) (Consolidated, 2014, p334.) وهذا يدل على ان هناك العديد من المشتركات التي من الممكن النهوض من خلالها باقتصاديات كلا البلدين، لاسيما، ان ما ينظمها الاتفاقيات والبروتوكولات التي عقدها البلدين.

هذا وقد بلغ اجمالي الصادرات المصرية الى العراق (٢٢٥٠,٧) مليون دولار خلال المدة ما بين ٢٠٠٦-٢٠١٢ ،فيما بلغ اجمالي وارداتها من العراق خلال المدة نفسها (٤٠,٤)مليون دولار وشهد منحنى التبادل التجاري خلال المدة نفسها اتجاها تصاعديا ،لاسيما، منذ العام ٢٠٠٨وبمعدل نمو سنوي بلغ قرابة (٧٥%)(كاظم،٢٠١٦،ص١٥٥)Kazem, 2016, p155) ويبدو من خلال عملية التبادل التجاري ان هناك رغبة قوية تؤسس لبناء علاقات امتن وأقوى لتوافر الإرادة السياسية على أعلى المستويات بين البلدين والرغبة الواضحة للنهوض بالعلاقات التجارية والاقتصادية و تفعيل هذه العلاقات الى جانب وجود اتفاقات تؤطر للتعاون الاقتصادي وتنظم في الوقت نفسه العلاقات التجارية بينهما. ، لاسيما، ان كلا

البلدين عضوان في اتفاقية التبادل التجاري، اذ ان هذه الاتفاقية تشكل إطاراً ناجحاً لتنظيم العلاقات التجارية بينهما، (العلاقات العراقية المصري http://www.marefa.org) (relations Iraqi–Egyptian http://www.marefa.org)

كما أن أجمالي التبادل التجاري في العام ٢٠٠٩ حافظ على المستوى نفسه دون أن تظهر زيادة واضحة في هذا الرقم حيث بلغ أجمالي التبادل التجاري (٣٧٠) مليون دولار (مصر والعراق تقارب وعلاقات من جديد، http://www.al.mehwarmasr.com)

(Egypt and Iraq: Affinity and Relationships Again, http://www.al.mehwarmasr.com). وفى إطار السعي إلى الوصول بمعدلات أعلى من ذلك في التبادل التجاري بين البلدين، صرح السفير العراقي لدى القاهرة عن نية بلاده أن يكون التبادل التجاري مع مصر على غرار تبادلاتها مع تركيا التي وصل حجمها إلى (١٥) مليار دولار، وكذلك أيضا إيران، ذلك لأن العراق تنظر إلى مصر باعتبارها "عمود الخيمة العربية". (كاظم ، ٢٠١٦،ص١٦٥)(Kazem, 2016, p. 165)، وتنوعت سلع التبادل التجاري بين البلدين تلبية لاحتياجات الشعب العراقي من السلع المهمة من خلال التوصل الى اتفاق بين وزارتي التجارة المصرية والعراقية يتضمن قيام شركات القطاع الخاص المصري بتلبية احتياجات السوق العراقية من بعض السلع والمنتجات الغذائية في إطار حرص مصر على مساندة العراق في إعادة الإعمار، وفي المقابل فان امتلاك العراق للثروة النفطية الكبيرة يمكن أن تلبي احتياجات السوق المصري للتسهيلات الميسرة التي توفرها عن باقي الأسواق النفطية الآخرى الأمر الذي جعل وزير الصناعة المصري (طارق قابيل) يؤكد على إمكانية قيام مصر بتزويد العراق بالبضائع، مقابل تزويد العراق لمصر بالنفط الخام، فضلا عن توقيع مذكرة تفاهم بين البلدين لمنح إعفاءات في هذا الشأن لزيادة قيمة التبادل التجاري بين البلدين ،وما عزز تلك العلاقات قيام وفد عراقي كبير برئاسة النائب الأول لرئيس الجمهورية العراقية بزيارة لمصر للمشاركة في مؤتمر الاستثمار الثاني الذي عقد في القاهرة خلال المدة ١٤-٢٠٠٨/٥/١٦،ركز فيه على طبيعة الاوضاع الاقتصادية والزراعية والتجارية والصناعية التي تربط البلدين(المصرية،٢٠١٣ http://www.sis.gov.eg) (Egyptian, 2013 http://www.sis.gov.eg ليس هذا فحسب فقد قام سامي الاعرجي رئيس هيئة الاستثمار في العراق بزيارة للقاهرة خلال المدة (٩-١٣ حزيران من العام ٢٠١٠) حيث التقى بوزير الاستثمار المصري وبعض رجال الاعمال المصريين ،تم خلالها الاتفاق حول

مشاركة الشركات المصرية في الاستثمار في العراق ،فضلا عن فتح مشروع كبير للصناعات الكيمياوية والاسمدة في العراق (كاظم،٢٠١٦،ص١٦٥).(p. 165 ، 2016، Kazem)

-الزيارات المتبادلة:

لقد أثمرت الزيارات المتبادلة التي قام بها مسؤولو البلدين ومنها زيارة نوري المالكي رئيس الوزراء العراقي الى القاهرة عن قيام لجنة مشتركة بين البلدين والتي عدت تتويجاً للعلاقات المتطورة ومدخلا لتفعيل الاتفاقيات السابقة فضلا عن عقد اتفاقيات جديدة...، كما شهدت تلك الزيارة توقيع مذكرات التفاهم المتبادلة والتي جسدت اوجه التعاون المشترك بين البلدين في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والفنية بغية المساهمة في اعادة اعمار العراق وتطوير مؤسساته.

وفي الواقع، ان توقيع تلك الاتفاقيات يعد بداية لصفحة جديدة من العلاقات الثنائية، والسعي لتفعيل عمل اللجنة المشتركة منذ توقيع مذكرة التفاهم والحوار الاستراتيجي بين البلدين في شهر تموز (٢٠٠٩)، (جمهورية مصر العربية (http://almustakbalpaper.net: Arab Republic of Egypt (http://almustakbalpaper.net:

وباعتقادنا ان توقيع هذه الاتفاقيات والزيارات المتبادلة لها اهميتها البالغة من جانبين احدهما اقتصادي والآخر سياسي، فعلى الصعيد الاقتصادي نجد ان من المهم للعراق ومصر قيام علاقات تجارية نظراً لجودة الانتاج المصري في جميع المجالات وحاجة السوق العراقية اليه، وكذا الامر في مجالات الاستثمار نظراً لحاجة البنى التحتية المدمرة في العراق الى اعادة البناء ضمن مواصفات جيدة وشروط واضحة والتزامات مضمونة، وذلك ما يمكن تحقيقه من خلال الاتفاقيات الاقتصادية مع الشقيقة مصر، وقد وجدت الوفود المصرية الخاصة بالاستثمار مجالات مفتوحة امامها في العراق ،لاسيما، في حقل بناء المجمعات السكنية التي نحن احوج ما نكون اليها والاستفادة من الخبرة المصرية الناجحة في هذا المجال علاوة على حقول الكهرباء والصحة وخزن المياه واستثمارها،والاسمدة الكيمياوية وكل ما يتعلق بالقطاع الزراعي الذي يشكو من التدهور الشامل نتيجة عوامل عديدة منها شحة المياه والتصحر وقلة الاسمدة والمواد التي يحتاجها الفلاحون في الزراعة أما الجانب السياسي فيتأتى من اهمية جمهورية مصر العربية سواء على النطاق العربي أو الاقليمي

والدولي، وان أي تطوير للعلاقات السياسية ومنها الدبلوماسية بين البلدين سيكون عاملا مساعداً على تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة(جمهورية مصر العربية Arab Republic of Egypt .:http://almustakbalpaper.net) :(http://almustakbalpaper.net

ثالثا: – تطور العلاقات في عهد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي

اكتسبت العلاقات العراقية – المصرية أهميتها كون البلدين شهدا عملية تغيير في انظمتها السياسية وكان لهذا التغيير اثره في تمتين العلاقات بين البلدين بعد ان كانت تشهد شد وجذب في العهود السابقة، وكان لمجيء الرئيس المصري عبد الفتاح السيس في مصر وتشكيل الحكومة العراقية برئاسة حيدر العبادي دور كبير في تمتين تلك العلاقات ،اذ بادرت مصر خلال المؤتمر الدولي الذي عقد في باريس في ايلول عام ٢٠١٤ بتقديم التهنئة للحكومة العراقية الجديدة مبدية استعدادها للارتقاء في علاقة البلدين.(المعرفة: Knowledge: http://www.marefa.orghttp://www.marefa.org () ليس هذا فحسب، فقد كانت لزيارة حيدر العبادي رئيس الوزراء العراقي في كانون الثاني(٢٠١٥)الاثر الكبير في تطوير تلك العلاقات حيث شملت مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والعسكريةوجاءت زيارة رئيس الوزراء حيد العبادي في الوقت الذي ابدت مصر ممثلة برئيسها عبد الفتاح السيسي استعدادها لتقديم كافة اشكال التعاون للوقوف الى جانب العراقيين سواء بتقديم الدعم المادي ام اللوجستي كما ابدت مصر استعدادها للمشاركة في انجاز كافة المشاريع الخاصة بالطاقة والنفط وحتى المستشفيات (محمود ،(https://archive.fo. Mahmoud، (https://archive.fo).

وخلال تلك الزيارة تمكن رئيس الوزراء العراقي من التوصل الى عقد العديد من الاتفاقيات السياسية والاقتصادية والعسكرية فضلا عن ابدا مصر لتعاونها في مجال مكافحة الارهاب وتحديدا تنظيم داعش الارهابي الذي يشكل خطرا كبيرا على امنها وسيادتها)"امان ، ٢٠١٥،ص١) (Aman, 2015, p.1) (1)وفي الزيارة ذاتها ،تمكن رئيس الوزراء العراقي من مناقشة كافة القضايا العالقة واهمها مسألة اطفاء الديون العراقية ولاسيما بعد ان كانت هذه المسألة تشكل عقبة اساسية بين البلدين ،اذ تم التوصل الى اتفاق بشانها وذلك باسقاط تلك الديون مقابل تخصيص حصة من النفط العراقي ،على ان تكون على شكل سلع لسد احتياجات الجانب المصري"(امان، ٢٠١٥،ص١) (Aman, 2015, p. 1) وفي المجال

العسكري ، فقد تم الاتفاق على إن التعاون العسكري بين البلدين يشمل التوسع في تقديم الخدمات الأمنية والديبلوماسية لمواجهة تنظيم داعش"....ولاسيما ان لدى مصر وسائل ضغط يمكن من خلالها دعم حكومة العبادي، تتمثل في وقف انضمام الشباب المصري إلى صفوف تنظيم داعش، والعمل على تنفيذ ذلك من خلال قرار السلطات المصرية بمنع سفر المصريين إلى ٦ بلدان يمكن ان تسهل انضمام المصريين منها إلى داعش. كما تضمن الاتفاق تشجيع المؤسسات الدينية في مصر والعراق "على توحيد الجهود في مكافحة الفكر التكفيري الذي من خلاله تجند الجماعات الإرهابية الشباب للانضمام إلى صفوفها.وفي هذا الجانب اكد العبادي خلال زيارته للقاهرة على أهمية توسيع التعاون والتواصل بين الأزهر والمرجعية الشيعية فى النجف، لاتسامهما بالاعتدال والوسطية، وفي الواقع فان هذه الزيارة ما هي الا تأكيد على الدعم المصري لحكومة حيدر العبادي في مواجهة الإرهاب بالعراق،لاسيما، أن الكيانات الإرهابية الموجودة أصبحت عابرة للحدود مثل تنظيم داعش، ويجب محاربتها من خلال تنسيق على أعلى مستوى بين الدول العربية(صور مصر،(Pictures of Egypt,) http://3sower.com/showthread.php ((http://3sower.com/showthread.php.

الخاتمة

إنّ طبيعة التحول الذي حدث في العلاقات، ولاسيما، بعد العام ٢٠٠٣ ، أحدث نقلة نوعية في علاقة البلدين بعد ما اصابها الفتور طيلة عشرة سنوات مضت ،نتيجة لمواقف مصر السلبية تجاه الازمات السياسية التي شهدها العراق خلال حقبة التسعينيات وكذلك موقفها من الاحتلال الامريكي للعراق،فقداستطاع العراق من ان يحسن علاقاته مع مصر سواء من خلال الزيارات المتبادلة لمسؤولي البلدين وعلى اعلى المستويات او من خلال تفعيل الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية ، فضلا عن التنسيق الواضح بين البلدان لمواجهة الإرهاب بالعراق لاسيما أن الكيانات الإرهابية الموجودة حاليا أصبحت عابرة للحدود مثل تنظيم داعش.

الى جانب ذلك ،فقد كانت الاتفاقيات التي عقدت بين البلدين ،لاسيما، الامنية منها أهميتها في المحافظة على سيادة وامن كلا البلدين .

وتمكنت البلدان من حل جميع الملفات العالقة، وفي مقدمتها مسألة الديون العراقية المستحقة لمصر؛ مما عزز ذلك من عمق العلاقات بين البلدين، وهذا يدل على ان كل من مصر والعراق لدية النية الصادقة لاقامة علاقات قوية ونشطة، وذلك من خلال سعيهما لتطوير امكانيتهما وعلى الصعد السياسية والاقتصادية والثقافية كافة.

المصادر:

اولا:-الكتب:

١-إبراهيم ،احمد سمير ، ٢٠٠٩،**أهم القضايا والتطورات الاقتصادية وتأثيرها على الأمن القومي المصري**، قضايا، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والإستراتيجية، العدد ٥٠، السنة الخامسة.

٢-البستكي ،نصرة عبد الله ،٢٠٠٣، أمن الخليج من غزو الكويت الى غزو العراق، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

٣-الحمداني،قحطان احمد سليمان،٢٠٠٨،**السياسة الخارجية العراقية من ١٤ تموز ١٩٥٨ الى ٨ شباط ١٩٦٣**،مكتبة مدبولي،القاهرة

٤-العارضي، نهرين جواد ،٢٠١٦،**السياسة الخارجية المصرية تجاه العراق من عبد الناصر الى السيسي**،مكتب الهاشمي للكتاب الجامعي،بغداد.

٥-الموحد،٢٠١٤،**التقرير الاستراتيجي العربي**،صندوق النقد العربي،الامارات العربية،العدد(٣٤).

٦-حنفي ،حسن محمد ، ٢٠٠٣،**التداعيات الاقتصادية لضرب العراق على المنطقة العربية والعالم، مجلة شؤون خليجية**، مركز الخليج للدراسات الإستراتيجية، القاهرة، العدد،(٣٣).

٧-محيو ،سعد ،٢٠١٠، **مأزق الحداثة من احتلال مصر الى احتلال العراق**، الطبعة الأولى، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

٨-نافعة،حسن ،٢٠٠٣، **رؤية لتطور سياسة مصر الخارجية في ضوء جدلية العلاقة بين الداخل والخارج**،مركز البحوث والدراسات السياسية ،جامعة القاهرة .

ثانيا:-الرسائل الجامعية:

١-رجب،٢٠٠٩، إيمان احمد محمد ، **الاحتلال الأمريكي للعراق وتداعياته على النظام الإقليمي العربي**، رسالة ماجستير (غير منشورة) في العلوم السياسية، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.

٢-الهمالي ،بن شرادة منصور ، ٢٠٠٨، الأزمات العراقية وأثرها في النظام الإقليمي العربي (١٩٨٠-٢٠٠٣)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة.

ثالثا:-الدوريات:

١-أبو عامود ،محمد سعد ،١٩٨٧، **إدراك الرئيس المصري والسياسة العربية المعاصرة(١٩٥٢-١٩٨٧)**،اليقظة العربية، روز اليوسف،القاهرة، العدد (١٢).

٢-الشهواني ،هاشم حسن حسين ،٢٠١١،**العلاقات العراقية- المصرية وافاقها المستقبلية**،مجلة دراسات الاقليمية،جامعة الموصل،مركز الدراسات الاقليمية،العدد٢١

٣-خميس ،خلود محمد خميس،٢٠٠٩،**العلاقات العراقية – المصرية وافاق تطورها**،اوراق دولية،جامعة بغداد،مركز الدراسات الدولية،العدد١٧٣.

٤-فتحي ،محمد أنيس ، ١٩٩٦، حرب الخليج الثالثة : ضربة الصحراء، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الأهرام، القاهرة، العدد (١٢٦).

٥-كاظم،٢٠١٦،**البعد الاقتصادي في العلاقات العراقية المصرية**،مجلة دراسات سياسية واستراتيجية،بغداد،بيت الحكمة،العدد٣٣

رابعا:-الصحف:

١-الهادي ،محمد عبد ،١٩٩٨، **٧٥ عاما من الأزمات والانتصارات الدبلوماسية**، جريدة الأهرام، د.ع.

خامسا:-الانترنت:

١–امان ،اية ،٢٣ كانون الثاني ٢٠١٥، **إسقاط الديون مقابل النّفط والتوسّع في الدّعم العسكريّ أبرز نتائج زيارة العبادي للقاهرة**،نقلا عن شبكة الانترنت الموقع:

http://www.al-monitor.com/pulse/ar/originals

٢–العمران ،كاظم ،٧ حزيران ٢٠١٦،**السفير المصري يلقي محاضرة عن تطور العلاقات مع العراق**،نقلا عن شبكة الانترنت،الموقع:com.Newsabah

٣–**العلاقات المصريّة – العراقيّة في تطوّر مفاجئ**،نقلا عن شبكة الانترنت الموقع: /http://www.almustagbal.com/content/page/9/article

4–**العلاقات العراقية المصرية**،المعرفة،نقلا عن شبكة الانترنت الموقع : http://www.marefa.org

٥–**المالكي وقنديل.. مواجهة الإرهاب والتدخل الأجنبي في سوريا**،نقلا عن شبكة الانترنت الموقع: http://elkashif.net/site/news

٦–المعرفة،**العلاقات العراقية المصرية**،،نقلا عن شبكة الانترنت الموقع: http://www.marefa.org.p1

٧–المصرية ،هيئة الاستعلامات، ١ كانون الثاني ٢٠١٣، **العلاقات السياسية بين مصر والعراق**،الهيئة العامة للاستعلامات المصرية،نقلا عن شبكة الانترنت الموقع: http://www.sis.gov.eg

٨–**جمهورية مصر العربية.. بلاد النيل وقاهرة المعز**،نقلا عن شبكة الانترنت الموقع http://almustakbalpaper.net/old/news.php?id:

9–حامد ،محمد ،٢٣ اذار ٢٠١٦، **تقارب حذر: العلاقات المصرية العراقية وإشكالية الانفتاح على إيران**،نقلا عن شبكة الانترنت الموقع www.acrseg.org:

١٠–**صور مصر وعدت العراق بالدعم العسكري في مواجهة الارهاب**،تقلا عن شبكة الانترنت الموقع: http://3sower.com/showthread.php?t

١١–مصر والعراق تقارب وعلاقات من جديد،نقلا عن شبكة الانترنت الموقع، http://www.al.mehwarmasr.com .

١٢–محمود ،هدير ، مصر والعراق.. وما بينهما الإرهاب والنفط،نقلا عن شبكة الانترنت: https://archive.fo/MApH2#selection.

References

First: – Books:

1– Abraham, A. S. (2009). "The most important economic issues and developments and their impact on Egyptian national security, issues". The International Center for Future and Strategic Studies, No. 50, fifth year.

2– Al–Bastaki, N. A. (2003). Gulf Security from the Invasion of Kuwait to the Invasion of Iraq. 1st edition. Beirut.Arab Foundation for Studies and Publishing.

3– Al–Hamdani, Q. A. S. (2008) "Iraqi Foreign Policy from July 14, 1958 to February 8, 1963". Madbouly Library, Cairo

4– Al–Ardi, N. G. (2016). Egyptian Foreign Policy towards Iraq, from Nasser to Sisi. Baghdad. Al–Hashemi University Book Office.

5– Al–Muhadhid, (2014). The Arab Strategic Report, Arab Monetary Fund, United Arab Emirates, No. (34).

6– Hanafi, H. M. (2003). "Economic Implications of Hitting Iraq on the Arab Region and the World". Gulf Affairs Journal. The Gulf Center for Strategic Studies, Cairo, No. (33).

7– Mahiou, S. (2010). The predicament of Modernity from the Occupation of Egypt to theOoccupation of Iraq. 1st Edition. Beirut. Center for Arab Unity Studies.

8– Nafaa, H. (2003). "A vision for the development of Egypt's foreign policy in the light of the dialectic of the relationship between home and

abroad". Center for Research and Political Studies, Cairo University.

Second :Letters and university papers:

1-Rajab, I. A. M. (2009). "The American Occupation of Iraq and its Repercussions on the Arab Regional System". Unpublished M.A. Thesis.Institute of Arab Research and Studies, Cairo.

2- Al-Hamali, S. M. (2008). Iraqi Crises and Their Impact on the Arab Regional System (1980-2003). UnpublishedM.A. Thesis. Institute of Arab Research and Studies, League of Arab States, Cairo

Third: Periodicals:

1- Abu Amud, M. S.(1987) "The Egyptian President's Perception and Contemporary Arab Politics (1952-1987)" Arab Awakening, Rose Al-Youssef, Cairo, No. (12).

2- Al-Shahwani, H. H. (2011). "Iraqi-Egyptian Relations and Their Future Prospects". Journal of Regional Studies, University of Mosul, Center for Regional Studies, No. 21

3- Khamis, K. M. K. (2009). "Iraqi-Egyptian Relations and their Prospects for Development". International Papers, Baghdad University, Center for International Studies, No. 173.

4- Fathi, M. A. (1996). "The Third Gulf War: Desert Strike". International Politics Journal, Al-Ahram Foundation, Cairo, No. (126).

5- Kazem, (2016). "The Economic Dimension in Iraqi-Egyptian Relations". Journal of Political and Strategic Studies, Baghdad, House of Wisdom, No. 33

Fourth:Newspapers:

1-Al-Hadi, Muhammad Abd, 1998, 75 years of diplomatic crises and

victories, Al-Ahram newspaper.

Fifth :Internet Websites:

1-Aman, Aya, January 23, 2015, debt forgiveness for oil and expansion of military support. The most prominent results of Abadi's visit to Cairo, citing the website:

http://www.al-monitor.com/pulse/ar/originals

2-Al-Omran, Kazem, June 7, 2016, The Egyptian Ambassador gives a lecture on the development of relations with Iraq, citing the Internet, website: Newsabah.com

3-Egyptian-Iraqi relations in a sudden development, quoting from the internet website: http://www.almustagbal.com/content/page/9/article/

4-Iraqi-Egyptian relations, knowledge, quoting from the internet website: http://www.marefa.org

5-Al-Maliki and Qandil .. Countering terrorism and foreign interference in Syria, citing the Internet: http://elkashif.net/site/news

6-Knowledge, Iraqi-Egyptian relations, citing the Internet: http: //www.marefa.org.p1

7-The Egyptian Information Service, January 1, 2013, political relations between Egypt and Iraq, the Egyptian State Information Service, citing the Internet: http://www.sis.gov.eg

8-Arab Republic of Egypt .. Land of the Nile and Cairo Al-Moez, citing the internet website http://almustakbalpaper.net/old/news.php?id:

9-Hamed, Muhammad, March 23, 2016, Cautious Convergence: Egyptian-Iraqi Relations and the Problem of Opening Up to Iran, Quoted from the Internet Website: www.acrseg.org

10- Pictures of Egypt promised Iraq military support in the face of terrorism, according to the website: http://3sower.com/showthread.php?t

11- Egypt and Iraq rapprochement and relationships again, citing the Internet site, http://www.al.mehwarmasr.com.

12- Mahmoud, Hadeer, Egypt and Iraq ... and what is in between terrorism and oil, citing the internet: https://archive.fo/MApH2#selection